

المرّة فتأخذ وتعطي، ولا تكفي بأن تكون مطالبة بالعماء.

وهكذا، يمكن القول أن حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ وقعت في ظل ظروف عربية غير مؤاتية، بل يمكن القول أنها، من هذه الناحية، وقعت في ظل أسوأ ظروف يمكن تصورهما. وقد بدأت الحرب بتوجيه ضربة قاصمة من قبل سلاح الطيران الإسرائيلي لسلاح الطيران المصري وسلاح الطيران السوري اللذين واجها تدميراً كاسحاً وطائراتهما على الأرض. واستقرت إسرائيل، في ظل هيمنة جوية كاملة لصالحها، بالوحدات البرية المصرية ثم السورية، وتمكن طيرانها من عرقلة زحف القوات العراقية المتجهة إلى الأردن. وفي غضون ستة أيام، امتدت من ٥ إلى ١١ حزيران (يونيو) ١٩٦٧، احتلت إسرائيل، على الجبهة المصرية، قطاع غزة وصحراء سيناء ووصل جنودها إلى قناة السويس التي شكلت خط وقف إطلاق النار الجديد بين مصر وإسرائيل: كما احتلت، على الجبهة السورية، هضبة الجولان المنيعه مناعة طبيعية والعامرة بالتحصينات التي بنيت خلال ما يقرب من عشرين سنة قبل ذلك. أما على الجبهة الأردنية، فاحتلت إسرائيل القدس وبقية الضفة الغربية، وصار نهر الأردن هو خط وقف إطلاق النار الجديد بين إسرائيل والأردن، وجرى ذلك كله تحت سمع الدول العربية الأخرى وبصرها.

وبهذه الهزيمة الكبيرة، افتتح عهد جديد في الشرق الأوسط، وفصل جديد من فصول ازمتة المزمّنة؛ وافتتح، كذلك، عهد جديد في مسيرة العلاقات العربية والعمل العربي المشترك. وإذا كان من الممكن أن نصف العهد الذي سبقه بأنه مثل محاولات الانظمة الوطنية التقدمية فرض ارادتها وجعل كلمتها هي الأعلى في الساحة العربية، فإن العهد الجديد ائسم، أول ما ائسم، بالعودة إلى التوازن بين قوى المحورين العربيين وبيداية السعي الجاد إلى تحقيق الغلبة للمحور المحافظ في نتائج الحرب.

-
- | | |
|---|---|
| (١) لمزيد من التفاصيل حول مؤتمرات القمة الثلاثة والسياسات التي رافقتها، انظر فيصل حوراني، مؤتمرات القمة العربية والوقف من إسرائيل (١٩٦٤ - ١٩٦٦)، ص. ١٩٦٦، منشور مطبعية (نيقوسيا)، العدد ١٥٠ - ١٥١، أيلول/تشرين الأول (سبتمبر/أكتوبر) ١٩٨٥، ص ٧٩ - ٩٥. | (٨) المصدر نفسه. |
| (٢) لمزيد من التفاصيل، انظر المصدر نفسه. | (٩) المصدر نفسه. |
| (٣) البعث (دمشق)، ١٠/٢٤/١٩٦٦. | (١٠) نصر الانتفاضة، كاملاً، في الأهرام، ١٩٦٦/١١/٥. |
| (٤) المصدر نفسه. | (١١) بيان الحكومة العراقية، كاملاً، في الوثائق العربية ١٩٦٦، بيروت الجامعة الأميركية في بيروت، ١٩٦٧، ص ٧٧٧. |
| (٥) المصدر نفسه. | (١٢) المصدر نفسه، ص ٨٧٦ - ٨٨١. |
| (٦) حديث عبد الناصر في الأهرام (القاهرة)، ١٠/٢٥/١٩٦٦. | (١٣) قرارات مجلس الدفاع العربي في الأهرام، ١١/١٢/١٩٦٦. |
| (٧) المصدر نفسه. | (١٤) نص تصريح مصدر أردني مسؤول، كاملاً، في الوثائق العربية ١٩٦٦، مصدر سبق ذكره، ص ٩٢٢ و ٩٢٤. |
| | (١٥) المصدر نفسه. |
| | (١٦) الوثائق العربية ١٩٦٦، مصدر |